ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق

تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العدد الرابع، السنة الثانية، محرم ١٤٤٠هـ / تشرين الأول ٢٠١٨م

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق

تصدر عن

مركز إحياء التراث التابع
لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العدد الرابع، السنة الثانية
محرم ١٤٤٠هـ / تشرين الأول ٢٠١٨م

مركز إحياء التراث
التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

مكتبة ودار المخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة. مركز إحياء التراث.
الخِزانة : مجلة علمية نصف سنوية تُعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.ـ كربلاء، العراق : العتبة العباسيّة المقدّسة، المكتبة ودار المخطوطات، مركز إحياء التراث ، 1438 هـ = -2017
مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم
نصف سنوية.-السنة الثانية ، العدد الرابع (تشرين الأول 2018)-
ردمد : 2521-4586
تتضمّن إرجاعات ببليوجرافية.
النصّ باللغتين العربية والإنجليزية.
1. المخطوطات العربية--دوريات. ألف. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8364 2018 NO. 4

DDC : 011.31

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

الترقيم الدولي
ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م
كربلاء المقدّسة – جمهورية العراق

يمكن الاتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٦٠٢٢٠٧٠١٣ / ٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدّسة (٢٣٣)

الباب الثاني
نصوص محققة

العللُ في خَلْقِ الكافر
لمهذّب الدّين أحمدَ بن عبد الرّضا
البصريّ(ت بعد ١٠٨٦ هـ)

Causes of creating Infidel MTuhadhab Al-din Al-Basri Died (After 1086 Ah)

تحقيق: علي فلاحي ليلاب - رضا غلامي

إشراف: سماحة الشّيخ قيس بهجت العطّار

إيران

Annotator: Ali Falahi Lilab – Ridha Qalami

Supervisor: Sheik Qais Bahjat Al-Attar

Iran

الملخّص

انبـرى علماؤنـا الأعـلام منـذ عهـد الإسـلام الأول للتدويـن والتأليف في شـتّى مجالات الحيـاة، وأولـوا علـوم الديـن ومـا يتعلّـق بهـا عنايةً خاصّـةً، فتنوّعـت مدوناتهم بحسـب مواضيعهـا بيـن الموسـوعات والكتـب والرسـائل الصغيرة، فأمسـى تراثنا ثرّاً زاخـراً، وكان علـم الـكلام أحـد تلـك العلـوم التي أشـبعوها بحثـاً وتحليلاً، وكان مـن بين ما وصـل إلينا منه الرسـالة الموسـومة بـ(العللِ في خَلْقِ الكافرِ) لأحمدَ بنِ عبد الرِّضا المشـتهرِ بمهذَّبِ الدّيـن البصريّ.

والرسـالة على إيجازها أجابت عن تسـاؤل كثيراً ما يتداوله الإنسـان المسـلم مع ذاته؛ (مـا هـي العلّـة من خَلق الكافر؟)، فكشـفت هذه الرسـالة عن صورةٍ من صـور عدل الله تعالـى وحكمتـه، وأنّـه لا يفعلُ قَبيحاً، ولا يُخِـلُّ بواجبٍ، فجميعُ أفعالـهِ موافقةٌ للحِكْمَة وإنْ لـم يظهـر لنـا وَجْهُهـا، فعُلم أنّ في خلـق الكافر أَيضـاً حكمةً، مع أنّ الحِكَـمَ الخفيّةَ فـي أفعالـه تعالـى أكثـرُ مـن أَنْ تُحصى، وقد أظهـر المولِّف ذلك من عدّة وجـوهٍ أوجزها بيـن طيّـات رسـالته، وانتهـى إلـى حقيقـةٍ مفادهـا أنّ خلـق الكَافـرِ لا يخلـو مـن منفعةٍ؛ فكفـرُهُ على نَفسِـهِ، وخَلْقُـهُ لا يُنَافي الحِكمَةَ.

Abstract

Since the first era of Islam, our scholars have made the science of writing and authoring in various walks of life, and gave the science of religion a special attention. Their writings varied according to their themes like, encyclopedias, books and small letters so our heritage has become rich. Theology was one of those sciences that it was saturated with research and analysis.

Among the things that reached us was a letter named "Causes of creating Infidel" by Ahmad ibn Abd al-Ridha, who is known as Muhadhab Al-din Al-Basri. Thought it was a short letter but it had an answer to the doubt in the mind of a Muslim (What is the cause of creating an infidel?). This letter revealed a picture of Allah's justice and wisdom. He (Allah) neither does ugliness, nor violates an order, all of His actions agree to the wisdom and even if they are not very clear. It is known that there is a wisdom in creating an infidel. The hidden wisdoms in His actions are more than to be accounted. The author has shown this in several ways and outlined it in the folds of his letter. He concluded that the creation of an infidel is not without a benefit. The infidel may hurt himself but his creation never contradicts the wisdom.

المقدمة

مازالت هناك مسائلُ كلاميّة صعبة لم يتعرّض المتكلّمون للبحث عنها أو تعرّضوا ولكنّ البحث لم يكن وافياً بالغرض.

ومن جملة هذه المسائل، مسألة علّة خلق الكافر التي تختلجُ في أذهان المتعلّمين والعامّة من النّاس؛ لأنّها صعبة المسلك وغامضة المدرك، بحيث حار في الجواب عنها بعض العلماء.

وممّن قام بمهمّة الجواب عن هذه المسألة في رسالته المسماة (العلَلَ في خَلْقِ الكافرِ)[1] مهذّب الدّين أحمدُ بن عبد الرّضا البصريّ، الذي درس ومارس الكلام بشتّى فنونه، وجمع الأدلّة العقليّة والنقليّة بشأن هذه المسألة.

فها نحن نقدّم فيما يلي رسالةً محقَّقة لعالمٍ من علماء القرن الحادي عشر، فقد كان حيّاً سنة ١٠٨٦هـ، وهو من أجلّة تلامذة المحدِّث الشّهير محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ رضوان الله تعالى عليه -المتوفّى سنة ١١٠٤ هـ- .

وهذه الرّسالة تبحث في (علل خلق الكافر)، مُستنبَطةً من الكتاب المنزّل والأخبار المرويّة عن المعصومين - عليهم أفضل صلوات ربّ العالمين - وآراء المتكلّمين، وقد كتبها إجابةً لبعض عباد الله الصالحين، وقدّم فيها اثني عشر دليلاً على حكمة خلق الكافرين.

ترجمة المؤلّف:

اسمه وإطراء العلماء عليه:

هو الشّيخ الأجلّ الحافظ مهذّب الدّين أحمد بن عبد الرِّضا البصريّ.

قال ثقة الإسلام التّبريزيّ في (النّجوم) مُعنوِناً إيّاه بـ (أحمد بن الرِّضا): «فاضل

(١) أخذنا اسم الرسالة من كلام المصنّف؛ حيث كتب (هذا ما خطرَ بالبالِ الفاترِ، من العللِ في خَلْقِ الكافرِ، جواباً لسؤالكَ أَيُّها الخليلُ الصّالحُ، والجليلُ الرّاجحُ).

خبيرٌ، وعالم نحريرٌ، من أصحاب الرّجال وأرباب الكمال»[١].

وقال السيّد محسن الأمين: «نزيل بلاد الهند وخراسان، معاصر لصاحب الوسائل الحرّ العاملي، ومن أجلّة تلاميذه، فاضل خبير، محدّث رجاليّ، حافظ، كان يحفظ اثني عشر ألف حديثٍ بلا إسناد، وألفاً ومائتي حديثٍ مع الإسناد، أقام بمشهد الرّضا عليه السلام وتوابعه من سنة ١٠٦٨هـ، ثمّ سافر إلى بلاد الهند، فكان في حيدرآباد سنة ١٠٨٥هـ»[٢].

وقال السيّد حسن الأمين: «كان فقيهاً، أصوليّاً، محدّثاً، متقِناً لعلمي المعاني والبيان، والفلكيّات»[٣].

وما ورد في طبقات الفقهاء أكمل وأوفى: «الحافظ الإماميّ، ذوالفنون، مهذّب الدّين البصريّ، نزيل خراسان ثمّ بلاد الهند، أقام في مشهد الإمام الرّضا عليه السلام بخراسان، وفي القرى التّابعة له، وزار كابل وقندهار وشاه جهان، ثم سكن حيدرآباد، وصنّف فيها وفي المدن والقرى التي زارها جملةً من الكتب.

تلمّذ على المحدّث الكبير محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ، وحصل منه على إجازةٍ، وعُني بالحديث ومهر فيه، وصار من حفّاظ عصره، كان يحفظ اثني عشر ألف حديثٍ بلا إسناد، وألفين ومائتي حديثٍ مع الإسناد، وتبحّر في أكثر علوم وفنون زمانه، وصنّف كتباً»[٤].

مولده:

لم نقف على تأريخ ولادته بشكلٍ دقيق. نعم، ذكر السيّد حسن الأمين أنّه وُلد سنة ١٠٢٠هـ[٥]، ولم نعلم له سلفاً في ذلك.

---

(١) مرآة الكتب: ٢٧٤. نقلاً عن النجوم.

(٢) أعيان الشيعة: ٢/ ٦٢٤.

(٣) مستدركات أعيان الشيعة: ٥/ ٨٨.

(٤) موسوعة طبقات الفقهاء: السبحانيّ: ١١/ ٣٢، و ينظر أيضاً ترجمة المؤلّف في: نجوم السماء في تراجم العلماء: الكشميريّ: ١٩٩، طبقات أعلام الشيعة: الطهرانيّ: ٨/ ٦٠، معجم أعلام الشيعة: ٤٤، معجم طبقات المتكلّمين:السبحانيّ: ٣٨٤/٣، الذريعة إلى تصانيف الشيعة في عدّة موارد.

(٥) ينظر مستدركات أعيان الشيعة: ٨٨/٥.

ثقافته:

يعدّ مهذّب الدّين البصريّ من العلماء المكثرين تأليفاً وتدريساً؛ فهو فقيه أصوليّ، محدّث رجاليّ، ضليع من علم الكلام، متقن علمي المعاني والبديع، وعالم بالفَلك والرّياضيات، والطبِّ، وعلم النفس، وتجويد القرآن، وفنِّ الخطّ، وقد ألّف في جلّها ما بين رسالةٍ مختصرة، أو إجابةٍ عن أسئلةٍ، أو تلبية التماس أحد الأهالي في البلاد التي يحلّ بها؛ إذ كان كثير التنقُّل في البلاد الإسلاميَّة، وبخاصّةٍ خراسان، وكابل، وقندهار، وحيدرآباد، ودهلي، وغيرها.

تفوّقه في علم الكلام:

إنّ مهذّب الدّين على الرّغم من كونه فقيهاً وعالماً و محدّثاً و..، فهو يمتاز بإتقانه علم الكلام؛ إذ ألّف رسائل كلاميّة في الردّ على الصوفيّة والقائلين بقِدَم العالم، ورسائل في إثبات المذهب الجعفريّ.

وتظهر براعته وقدرته العلميّة والكلامية بشكلٍ واضح من خلال رسائله؛ إذ نراه في كلّ استدلالاته متمسِّكاً بآيات القرآن الكريم والأخبار المرويّة عن المعصومين - صلوات الله عليهم أجمعين- .

تصانيفه:

لقد ألّف مهذّب الدّين البصريّ كتباً ورسائل في شتّى العلوم من اللّغة بأنواعها وحقولها، والفقه والأصول، والكلام، والحديث، والدّراية والرّجال، والحساب، والفلكيّات. وقد عدّ له في (أعيان الشّيعة) تسعة عشر كتاباً ورسالةً، وقال: «وله رسائل غير ذلك لم تحضرنا أسماؤها ألّفها من سنة ١٠٧٧-١٠٨٥هـ، وتوجد ضمن مجموعة بعض مكتبات النّجف»[(١)].

والّذي يجدر بنا ذكرُه هنا هو أنّ مصنّفاته كثيرة، و جميعها مخطوط ماعدا كتاب (فائق المقال في الحديث والرجال) و (المقنعة الأنيسة والمغنية النفيسة).

وما يهمّنا هو أن نشير إلى بعض كتبه ورسائله المرتبطة بالكلام الّتي ذُكرت في

(١) أعيان الشيعة: ٥/ ٨٨.

(أعيان الشّيعة)، وضمن المجموعة المصوّرة عندنا المسمّاة بـ (رسائل المهذّب) الّتي تحتوي على ثلاثين رسالةً، ومنها:

١. (آدابُ المناظرة).
٢. (الاعتقاديّة).
٣. (عللُ خَلْقِ الكافرِ)، وهي هذه الرّسالة الماثلة بين يديك.
٤. (رسالةٌ في القيامة).
٥. (غوثُ العالِم في حدوث العالَم وردُّ أدلّةِ القائلين بالقِدَم).
٦. (المنهجُ القويمُ في تفضيلِ الصِّراط المستقيم).

وفاته:

أمّا وفاته، فلم تذكرها المصادر والمراجع على وجه التّحديد، والّذي ذكره أغلب مَن ترجم له أنّه كان حيّاً سنة ١٠٨٥هـ[١]. وقال الآقا بزرك: «تُوفّي بعد ١٠٨٥هـ كما يظهر من تصانيفه»[٢].

لكن ورد في آخر رسالة المترجَم (التحفة العزيزة في أصول الفقه) أنّ تأريخ فراغه منها سنة ١٠٨٦هـ[٣]، فعلى ذلك يمكن أن نقول في تاريخ وفاته: إنّه كان حيّاً سنة ١٠٨٦هـ

وورد في مرآة الكتب: أنّه كان حيّاً في شهر ربيع الأوّل سنة تسعين بعد الألف، وهو تأريخ ختم كتابه (ريحانة روضة الآداب)[٤].

وصف المصوّرة المعتمدة:

هذه الرّسالة تقع ضمن مجموعة رسائل مختلفةٍ للمؤلّف، مسمّاة بـ(رسائل مهذّب

(١) ينظر: أعيان الشيعة: ٢ /٦٢٤، مستدركات أعيان الشيعة: ٨٨/٥، فهرس التراث: الجلالي: ٨٧٨/١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٣٢/١١.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٧ / ٢٢٨.

(٣) ينظر فهرست كتابهاى خطّي كتابخانهٔ ملّي ملك: ٦/ ٤٩٦. وهذه الرسالة في المجموعة المرقّمة ٣٥٧٢.

(٤) ينظر مرآة الكتب: ٢٧٦.

الديـن)، وهـي محفوظة لدى مكتبة (مجلس الشـورى) في طهران، برقـم المصوّرة ٢٨٦٣٩.

وهـي بخـطّ النَّسـخ، عـدد أوراقهـا: ٢. عدد سـطور صفحاتهـا: مختلف. مجهولـة تأريخ الكتابة.

فـي هـذه النّسـخة حُذفـت الهمـزة المتطرّفـة، والهمـزةُ المتوسّـطة كُتبت يـاءً، نحو: قايـل، و خايـف، وجايـع، وبعـض الكلمات جاءت بالرسـم القديم مثل: الصلـوة والحيوة.

منهج التّحقيق:

١. كتبنا النّصّ وفقاً للكتابة الحديثة.

٢. وضعنا الآيات القرآنيّة بين قوسين مزهّرين ﴿ ﴾.

٣. تخريج الأحاديث الشّريفة، ونصّصنا كلام المعصوم بين الأقواس المزدوجة « ».

٤. كلّ ما بين معقوفين [ ] أشرنا إلى مصدرنا فيه، فإن لم نُشر، فهو من عندنا.

٥. علّقنا بعض التّعليقات الضّروريّة لإيضاح إبهامٍ أو بيان غامض.

٦. شفعنا كلّ ذلك بفهرسٍ لمصادر التحقيق ومراجعها.

ختامـاً: لقـد بذلنـا قصـارى جهدنـا لإخـراج هـذه الرّسـالة بأفضل شـكلٍ يليـق بها من حيـث التّحقيـق، فمـا كان مـن خلـلٍ فلتسـعه عيـن الرّضا، فهو عـن قصـورٍ لا تقصير، ولا ننسـى أن نقدّم جزيل الشّـكر لأسـتاذنا سماحة الشـيخ قيس بهجت العطار؛ لإشرافه على هـذا العمـل، وآخـر دعوانـا أن الحمد للـه ربّ العالمين.

عليّ فلاحيّ ليلاب - رضا غلامي

٢٧ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ

صورة أول النسخة
الخطيّة المعتمدة وآخرها

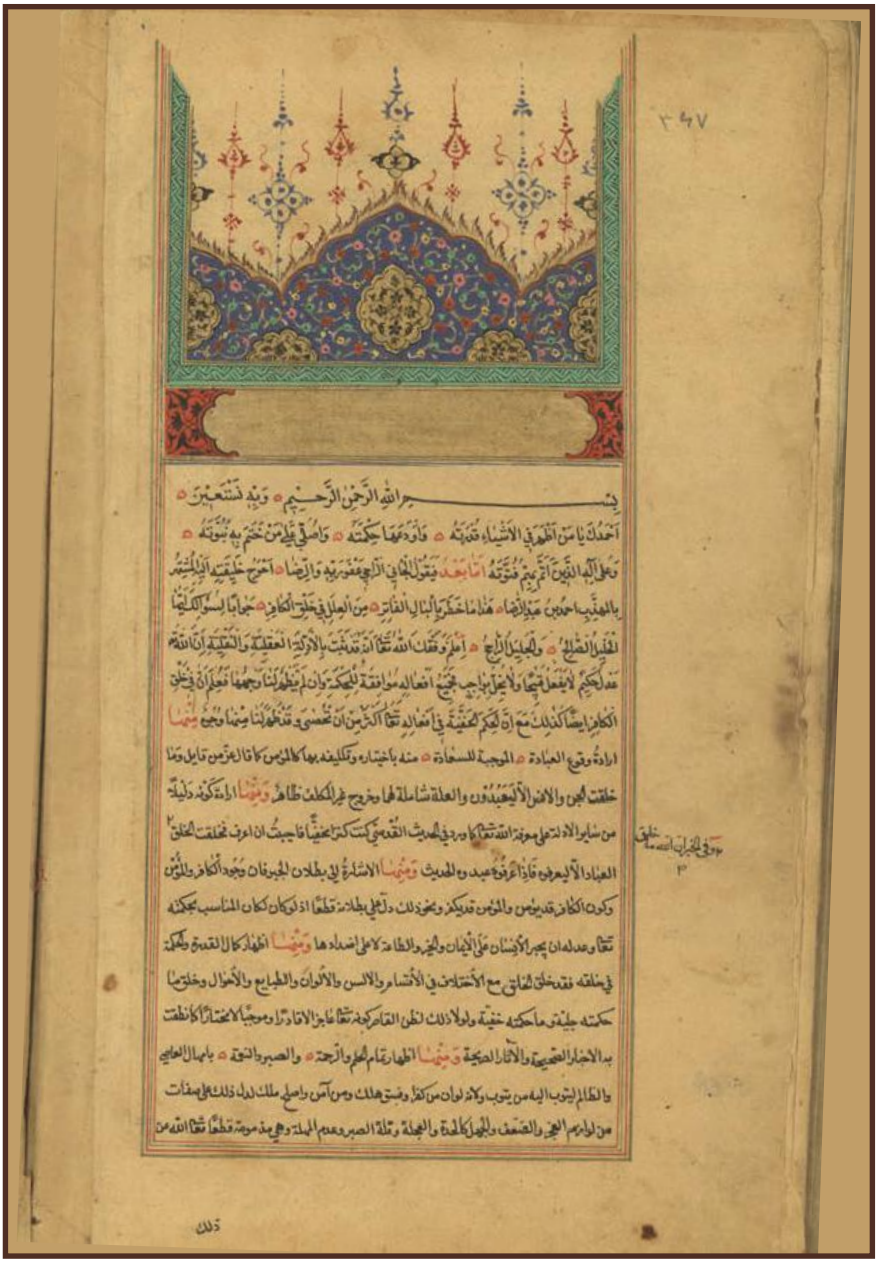

صورة الصفحة الأولى من النسخة الخطيّة المعتمدة

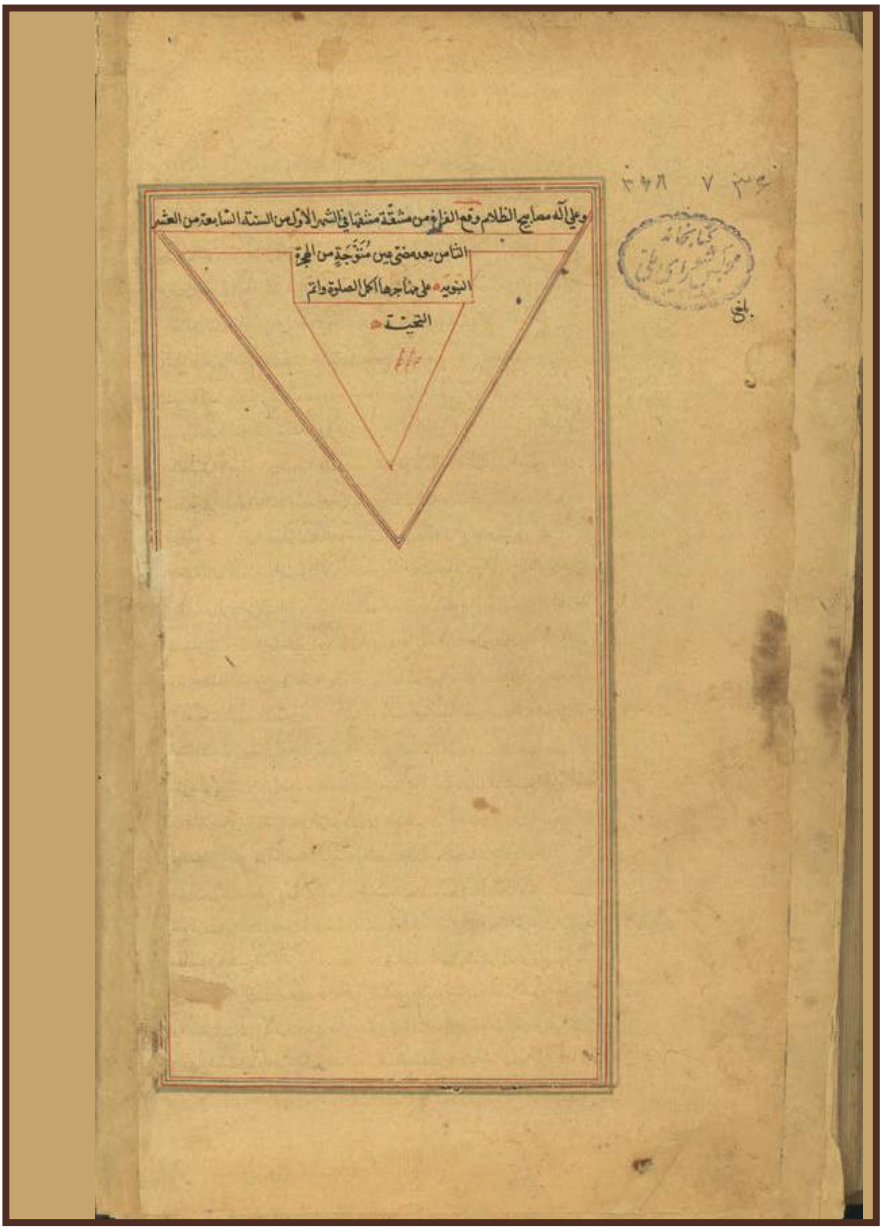

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة الخطيّة المعتمدة

(النصّ المحقّق)

بسم الله الرّحمن الرّحيم
وبه نستعين.

أَحْمَدُكَ يا مَنْ أَظهرَ في الأشياءِ قُدرتَه، وأَوْدَعها حِكْمَتَه.

وأُصلّي على مَنْ خَتَمَ به نُبُوَّتَه، وعلى آلهِ الَّذين أَتمَّ بهم فُتُوَّتَه.

أَمّا بعدُ، فيقولُ الجاني الرَّاجي عَفْوَ ربِّه والرِّضا، أَحوجُ خليقتِه إليه، المشتهرُ بالمهذَّبِ أحمدُ بنُ عبد الرِّضا: هذا ما خطرَ بالبالِ الفاترِ، من العللِ في خَلْقِ الكافرِ، جواباً لسؤالكَ أَيُّها الخليلُ الصّالحُ، والجليلُ الرّاجحُ.

اعلم - وفَّقك اللهُ تعالى - أنّه قد ثبتَ بالأدلَّة العقليّة والنّقليّة؛ أنّ اللهَ تعالى عَدْلٌ حكيمٌ[1]، لايفعلُ قَبيحاً، ولا يُخِلُّ بواجبٍ، فجميعُ أفعالهِ موافقةٌ للحِكْمَة وإن لم يظهر لنا وَجْهُها، فعُلِم أنّ في خلق الكافر أيضاً كذلك، مع أنّ الحِكَمَ الخفيّةَ في أفعاله تعالى أكثرُ من أَنْ تُحصى، وقد ظهر لنا منها وجوهٌ:

منها: إرادةُ وقوعِ العبادة، الموجبةِ للسّعادة منه باختيارهِ وتكليفِهِ بها كالمؤمن، كما قال عزّ من قائلٍ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[2]، والعِلّةُ شاملةٌ لهما، وخروجُ غيرِ المكلَّفِ ظاهرٌ.

---

(١) قال تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾. (سورة آل عمران: الآية ١٨).
كما جاء في الحديث -مثلاً- قال الإمام الصادق عليه السلام: «وَ لَوْ كَانَتِ النِّيَّاتُ مِنْ أَهْلِ الْفِسْقِ يُؤْخَذُ بِهَا أَهْلُهَا، إِذاً لَأُخِذَ كُلُّ مَنْ نَوَى الزِّنَا بِالزِّنَا، وكُلُّ مَنْ نَوَى السَّرِقَةَ بِالسَّرِقَةِ، وكُلُّ مَنْ نَوَى الْقَتْلَ بِالْقَتْلِ؛ ولكِنَّ اللَّهَ عَدْلٌ حَكِيمٌ لَيْسَ الْجَوْرُ مِنْ شَأْنِهِ، ولكِنَّهُ يُثِيبُ عَلَى نِيَّاتِ الْخَيْرِ أَهْلَهَا وَ إِضْمَارِهِمْ عَلَيْهَا، وَ لَا يُؤَاخِذُ أَهْلَ الْفُسُوقِ حَتَّى يَفْعَلُوا». (بحار الأنوار: ١١١/ ٣٠٦، وسائل الشيعة: الحرّ العامليّ: ١/ ٤٠).

(٢) الذّاريات(٥١): ٥٦.

ومنها: إرادةُ كونهِ دليلاً من سائر الأدلّة على معرفة الله تعالى، كما ورد في الحديث القُدسيّ[١]:

«**كُنتُ كَنزاً مَخْفِيّاً، فَأَحبَبتُ أن أُعرفَ، فَخَلَقتُ الخَلقَ**»[٢].

---

(١) الفرق بين القرآن والحديث القدسيّ:
القرآنُ نَزَلَ به جبريلُ على نبيّنا محمّدﷺ، والوحي أنواع.
أمّا الحديثُ القدسيّ فلا يُشترطُ فيه أنْ يكون الواسطة فيه جبريل، فقد يكون جبريل هو الواسطة فيه، أو يكون بالإلهام، أو بغير ذلك.
القرآن قطعي الثبوت، فهو متواتر كلّه، أمّا الحديث القدسيّ فمنه الصحيح والضعيف والموضوع.
القرآن مُتعبّد بتلاوته، فمَن قرأه فكلّ حرف بحسنة، والحسنة بعشرة أمثالها، أمّا الحديث القدسيّ فغير مُتعبد بتلاوته.
القرآن مُعجز بلفظه ومعناه، أمّا الحديث القدسيّ فليس كذلك على الإطلاق.
القرآن جاحده يكفُر، بل مَن يجحد حرفاً واحداً منه يكفُر، أمّا الحديث القدسيّ فإنّ مَن جحد حديثاً أو استنكره نظراً لحال بعض روايته فلا يكفُر.
القرآن لايمسّه إلّا المطهّرون، أمّا الحديث القدسيّ فيجوز لمسه دون الطهارة.
القرآن لا تجوز روايته أو تلاوته بالمعنى، أمّا الحديث القدسيّ فتجوز روايته بالمعنى.
القرآن كلام الله لفظاً ومعنى، أمّا الحديث القدسيّ فمعناه من عند الله ولفظه من عند النّبيّﷺ.
الفرق بين الحديث القدسيّ و الحديث النبويّ:
الحديث القدسيّ ينسبه النبيّﷺ إلى الله، أمّا الحديث النبويّ فلا ينسبه إلى الله.
الأحاديث القدسيّة أغلبها تتعلّق بموضوعات الخوف والرجاء، وكلام الربّ جلّ وعلا مع مخلوقاته، وقليل منها يتعرض للأحكام التكليفية، أمّا الأحاديث النبوية فتتطرق إلى هذه الموضوعات فضلاً عن الأحكام.
الأحاديث القدسيّة قليلة بالنسبة إلى مجموع الأحاديث، أمّا الأحاديث النبوية فكثيرة جداً.
الأحاديث القدسيّة قولية،لكن الأحاديث النبوية قولية وفعلية وتقريرية.
انظر: الرّواشح السّماوية في شرح الأحاديث الإمامية: محمّد باقر الميرداماد: ٢٠٤. قواعد التحديث: القاسميّ: ٦٥. منهج النقد: نور الدين العتر:٣٢٣. علوم الحديث و مصطلحه: صبحي صالح:١١. مستدركات مقباس الهداية في علم الدّراية: المامقانيّ: ٥/ ٤٥.

(٢) عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية: ابن أبي جمهور ٥٦/١، روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه (ط - القديمة): المجلسيّ: ٢/ ٧١٠ و ١٦٢/٨، الكشف الوافي في شرح أصول الكافي (للشريف الشيرازيّ): ٤٤٩، شرح الكافي-الأصول والروضة (للمولى صالح المازندرانيّ): ١/ ١٠و١٠٦، الشافي في شرح الكافي (للملّا خليل القزوينيّ): ٨٧/١، الهدايا لشيعة أئمّة الهدى (شرح أصول الكافي للمجذوب التبريزيّ): ١/ ١١٤، الفصول المهمة في أصول الأئمّة (تكملة

وفي الخبر: « إنّ الله ما خَلَقَ العِبادَ إلّا لِيَعرِفوهُ، فَإذا عَرَفوهُ عَبَدوهُ»[١] .. الحديث.

ومنها: الإشارةُ إلى بُطلانِ الجَبْرِ؛ فإنَّ وجودَ الكافرِ والمؤمنِ، وكونَ الكافرِ قد يُؤْمنُ والمؤمنِ قد يكفرُ، ونحو ذلك، دلّ على بطلانه[٢] قطعاً؛ إذ لو كانَ[٣] لكانَ المناسبُ بحكمَتِهِ تعالى وعدلِهِ أن يجبرَ الإنسانَ على الإيمانِ والخيرِ والطّاعة، لا على أَضدادها.

ومنها: إظهارُ كمالِ القدرةِ والحكمةِ في خَلْقِهِ؛ فقد خَلَقَ الخَلْقَ مع الاختلافِ في الأقسام والألسن والألوان والطبائع والأحوال، وخَلَقَ ما حِكْمَتُهُ جليّةٌ وما حِكْمَتُهُ خفيّةٌ؛ ولولا ذلك لَظنَّ القاصِرُ كونَهُ تعالى عاجِزاً لا قادراً، و مُوجَباً لا مُختاراً، كما نَطَقَتْ به الأخبارُ الصّحيحةُ والآثارُ الصّريحةُ[٤].

ومنها: إظهارُ تمامِ الحلمِ والرَّحمةِ، والصَّبرِ والنّعمةِ بإمهالِ العاصي والظّالم؛ ليَتُوبَ إليه مَنْ يَتُوبُ، ولأنّه لو أنّ مَنْ كَفر أو فَسق هَلَك، ومَنْ آمنَ وأَصلَحَ مَلَك؛ لَدلَّ ذلك على صفاتٍ من لوازمِ العَجْزِ والضَّعْفِ والجَهلِ؛ كالحِدَّةِ والعَجَلَةِ وقِلَّةِ الصَّبرِ، وعدمِ المُهلةِ، وهي مَذْمومةٌ قطعاً- تعالى اللهُ عن ذلك علوّاً كبيراً -.

ومنها: إرادةُ ظهورِ أَحسنيَّةِ الإيمانِ، عند ظهورِ قُبْحِ الكُفرِ والعُدْوانِ؛ فإنّ الشّيءَ يُعْرَفُ بضدّه كالنّعمةِ بِفَقْدِها، قالَ بَعضُهم [صلوات الله عليهم أجمعين]: (أَربعةٌ لا

الوسائل): ١/ ١٤٨، بحار الأنوار(ط - بيروت): ٨٤ /١٩٩و٣٤٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦٣/٥، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة (خوئى): ٦/ ٣٤٢ و١١/ ١٢٧و١٣١ و ١٣/ ٢١٦.
وهذا الحديث مشهورٌ على الألسن وفي كتب العرفاء والصوفيّة. وفيه كلامٌ، و لمزيد التحقيق راجع: بحار الأنوار: ٨٤/ ١٩٩، باب كيفية صلاة الليل، ذيل الحديث، الهدايا لشيعة أئمة الهدى (شرح أصول الكافي للمجذوب التبريزيّ): ١/ ١١٤، شرح الكافي- الأصول والروضة (للمولى صالح المازندرانيّ): ١/ ١١، الكشف الوافي في شرح أصول الكافي (للشريف الشيرازيّ): ٤٤٩، كشف الخفاء: ٢/ ١١٧، ح٢٠١٦.

(١) علل الشرائع: ابن بابويه: ١/ ٩، كنز الفوائد: الكراجكيّ: ١/ ٣٢٨، نزهة الناظر: الحلوانيّ: ٨٠، بحار الأنوار (ط - بيروت): ٥/ ٣١٢.

(٢) أي بطلان الجبر.

(٣) «كان» هنا تامّةٌ.

(٤) ينظر علل الشرائع: ١/ ٩-١٤، الباب ٩(علّة خلق الخلق واختلاف احوالهم)، لاسيّما الحديث الأخير من هذا الباب.

يَعرِف قدرَها إلّا أَربعةٌ: قدرُ الشَّبابِ لا يَعرِفُهُ إلّا الشّيوخُ، وقدرُ العافيَةِ لا يَعرِفُهُ إلّا أهلُ البَلاءِ، وقدرُ الصِّحَّةِ لا يَعرِفُهُ إلّا المَرْضى، وقدرُ الحَياةِ لا يَعرِفُهُ إلّا المَوْتى)[١].

والحاصلُ: أَنّ في مُقابلةِ كلِّ شيءٍ بِضدّه حِكَماً عظيمةً ومَصالحَ جَسيمَةً؛ فَخَلْقُهُ[٢] لُطْفٌ لَطيفٌ للمُؤمنِ، موجِبٌ لِثَباتِه على المَنهَجِ القَويمِ، كما لا يخفى.

ومنها: إظهارُ وُفورِ الجودِ والإحْسَانِ، والتَّفَضُّلِ والامْتِنانِ؛ حيثُ إنّه تعالى يَرزقُ المُطيعَ والعاصيَ، ويُنْعِمُ على الدَّاني و القَاصي، مِنَ المُستَحقِّ وغيره، وذلك داعٍ إلى زيادةِ الرَّجاءِ منه تعالى، وترك القنوطِ من رحمتِهِ والاعتمادِ على غيره.

ومنها: إرادةُ المَنْعِ من القَولِ بِالغُلُوِّ في الأَنبياءِ والأَوصياءِ والأَولياءِ؛ لأنّهم مع الأَعداءِ والأَضْدادِ تارةً غَالِبون وأُخرى مَغلوبون، ولَعَلَّهُ لولا ذلك لَاعتَقدَ بعضُ القَاصِرين ذلك الأمرَ الفاسدَ[٣] فيهم، ونحو هذا مَرويٌّ في عِدَّةِ مَواضِعَ[٤].

ومنها: إظهارُ حقارةِ الدُّنيا الدَّنيَّةِ؛ فإنّها لِلمؤمنِ والكافرِ، والبَرِّ والفَاجرِ، بخلافِ الآخرةِ العليَّةِ؛ فإنّها مخصوصَةٌ بالخَواصّ، فيكونُ ذلك موجِباً للزُّهدِ فيها والرَّغبَةِ في الآخرةِ بأعمالها[٥]، وإلى هذا أشارَ بِقَوْله - صَلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ -: «لو كانَتِ الدُّنيا تُساوي عندَ اللهِ جَناحَ بَعوضَةٍ لَمَا سَقَى الكافِرَ منها شَربةً مِنْ ماءٍ »[٦].

---

(١) ينظر المواعظ العدديّة: الحسينيّ العامليّ: ٢٧٥ .ونصّ الحديث في المصدر: قال أمير المؤمنين عليعليه السلام: «أَربعةُ أشياءٍ لا يَعرِف قدرَها إلّا أَربعةٌ: الشَّبابُ لا يَعرِفُ قدره إلّا الشّيوخُ، و العافيَةُ لا يَعرِف قدرها إلّا أهلُ البَلاءِ، والصِّحَّةُ لا يَعرِف قدرها إلّا المَرْضى، والحَياةُ لا يَعرِف قدرها إلّا المَوْتى».

(٢) أي خلق الكافر.

(٣) أي القَولَ بِالغلُوّ.

(٤) ينظر علل الشرائع: ١/ ٢٤١-٢٤٣، الباب ١٧٧ (العلّة التي من أجلها لم يجعل الله تعالى الأنبياء والأئمةعليهم السلام في جميع أحوالهم غالبين).

(٥) أي الأعمال الموجبة للسّعادة في الآخرة.

(٦) التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكريّعليه السلام: ٥٠٦، التمحيص: الإسكافيّ: ٤٩، إثبات الوصية: المسعوديّ: ٧٧، الأمالي: الصدوق: ٢٣٤، من لا يحضره الفقيه: ٣٦٣/٤، الاختصاص: المفيد: ٢٤٣، تحف العقول: البحرانيّ: ٤٠، روضة الواعظين و بصيرة المتّعظين (ط - القديمة): ٢/ ٤٤٤، الاحتجاج

ومنها: إرادةُ تَكثيرِ النَّوْعِ[١]، الَّذي هو مَركزُ دائرَةِ الإمكانِ، وأَشْرَفُ مِن المَلائكة والجَانّ، وتَوفيرِ نَسْلِهِ، وتَعريضِ نَسْلِ الكافرِ للإيمانِ؛ فإنّ كثيراً ما - جدّاً - يَتَحَلّى أَولادُهم بِحِلْيَةِ الإيمانِ، وهذا مَرْويٌّ في بعْضِ كُتُبِ الحديث المُعْتَبَرةِ[٢].

ومنها: إظهارُ كَوْنِ المُؤمنِ خائفاً بِالتَّقِيَّةِ مِنَ الكافرِ - وقد رُويَ: أنّه كان أحبّ الأشياءِ إلى رسولِ اللهِ - صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ - أنْ يُرى خائفاً جائعاً[٣]؛ فإنَّ ذلك عِبادَةٌ عَظِيمَةٌ، كَما نَطَقَ بِه الخبرُ غيرَ مَرَّةٍ، وداعٍ إلى الخَوفِ من اللهِ - وأنّه تعالى أَحقُّ أنْ يُخافُ منه، وإلى[٤] زوالِ العُجْبِ والظُّلمِ والعُدوانِ، وربَّما يَترَتَّبُ على ذلك قتلُ الكَافِرِ المُؤمِنَ، وهي مَنزِلَةٌ عاليَةٌ، ودَرَجَةٌ ساميَةٌ، وهي الشهادةُ الكُبرى، والسَّعادَةُ العُظمى، قد تَشرَّفَ بها الأَنبياءُ والأَوصياءُ – عليهم السّلام -.

ورُوِيَ أنّ أميرَ المؤمنين - عليه صلواتُ ربّ العالمين - [عليه السلام] قال - لَمَّا ضَرَبَهُ ابنُ مُلجَمٍ عليه اللّعنة: «ألآنَ فُزتُ وربِّ الكَعبةِ»[٥].

على أهل اللجاج: الطبرسيّ: ١/ ٣٢، مكارم الأخلاق: ٤٣٩، جامع الأخبار (للشعيريّ): ١٧٧، تفسير الصافي: ٣٨٩/٤، الوافي: ٢٦/ ١٧٥، وسائل الشيعة: ١٦/ ١٨، إثبات الهداة بالنصوص و المعجزات: ٤/ ٣٤، بحار الأنوار(ط - بيروت): ٥٤/٧٤ نقلاً عن الاختصاص، مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل: ٢٢٧/١٦، سفينة البحار: ٣/ ١٢٥.

(١) أي نوع الإنسان.

(٢) ينظر التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام في عدّة مواضع: ٢٦١/ح١٢٨ و٥١٣ وص٥١٤/ أواخر ح٣١٤ وص ٦٣٥/ح٣٦٨.

(٣) ينظر الكافي(ط - الإسلاميّة): ٨/ ١٢٩، مجموعة ورام: ٢/ ١٣٨، البضاعة المزجاة (شرح كتاب الروضة من الكافي لابن قارياغدي): ٢/ ٣٠٧، الوافي: ٣/ ٧١٠-٧١١، الفصول المهمّة في أصول الأئمة (تكملة الوسائل): ٤٣٦/٢، حلية الأبرار في أحوال محمّدٍ و آله الأطهار عليهم السلام: ٢١٤/١، في كلّ المصادر «يظَلَّ» بدلٌ عن «يُرى» و جاء في آخر الرّوايات «.. جائعاً خائفاً في الله».

(٤) أي: ودَاعٍ إلى زوال العُجب.

(٥) خصائص الأئمة عليهم السلام (خصائص أمير المؤمنين عليه السلام): ٦٣، بحار الأنوار(ط - بيروت): ١٤٨/٢٠، عوالي اللئالي العزيزيّة في الأحاديث الدينيّة: ٣٨٧/١، إثبات الهداة بالنصوص و المعجزات: ٣/ ٣٧٤، المسترشد في إمامة عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٤، إعلام الورى بأعلام الهدى(ط - القديمة): ٨٧، مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب): ٢/ ١١٩، طرف من الأنباء و المناقب: ٣٤٩، الأربعون حديثاً(للشهيد الأول): ٣، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام: ٢/ ٤٤٢، النور المبين في

ومنها: إرادةُ نَفعٍ دُنيويٍّ من الكافرِ اللَّعينِ لِلمُؤمنِ الأَمينِ، وذلك بَيِّنٌ؛ إذ كثيراً ما تَرى الكافر يَنفعُ المؤمنَ في إقامةِ نظامِ مَعاشِهِ في الصِّناعاتِ والزِّراعاتِ والتِّجاراتِ، بل في الجهادِ والقِتَالِ كالمُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم، ويَغتنمُ من أموالِهم الجَزيلَةِ، وأولادِهم الجَميلةِ، واسترقَاقِ ذراريهم واستخدامِهم[1]، و هذا نفعٌ لا يتأتّى من بعض المسلمين بِبَعضٍ شَرْعاً ولا عقلاً.

فَخَلْقُ الكَافرِ كَخَلقِ الدَّابَّةِ في عظيمِ المنفعةِ، بل منفعتُه أَعظمُ من منفعتِها، وكفرُهُ على نَفسِهِ، وخَلْقُهُ لا يُنَافي الحِكمَةَ كَخَلقِها[2].

وهذا ما خَطر بِالبالِ، والحَمدُ للهِ المُتعالِ، والصَّلاةُ على محمّدٍ سيِّدِ الأنامِ، وعلى آله مَصَابيحِ الظَّلامِ.

وَقع الفَراغُ من مَشَقَّةِ مَشْقِها في الشَّهرِ الأَوّلِ من السَنَةِ السَّابعةِ من العَشْرِ الثَّامنِ بعدَ مُضيِّ عينٍ مُتَوَّجَةٍ من الهِجرَةِ النَّبَويَّةِ، على مُهاجِرِها أَكملُ الصَّلاةِ وأَتمُّ التَّحيَّةِ.

قصص الأنبياء والمرسلين(للجزائريّ): ٣٥١، تسلية المجالس وزينة المجالس(مقتل الحسين عليه السلام): ١/ ٤٨٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩/ ٢٠٧، الدرّ النظيم في مناقب الأئمّة اللهاميم: ٢٧١، الذريعة إلى حافظ الشريعة(شرح أصول الكافي جيلانى): ٨٤/٢.

(١) عندما بُعث النبيّ محمّد وانبثق فجر الإسلام كان المجتمع كلّه -وخصوصاً الاقتصاد- قائماً على نظام الرقّ، فوضع الإسلام أحكاماً لتذويب الرقّ؛ لذلك جعل العتق في الكفارات، واستحبّ العتق استحباباً أكيداً، فإذا أسلم العبد استحبّ عتقه عند الإماميّة، وذهبت بعض المذاهب إلى انعتاقه تلقائياً، وقد كان الأئمّة عليهم السلام يحرّرون العبيد ويعتقونهم ويعطونهم ما يتاجرون به ليستغنوا بمتاجرهم، لذلك كان الإمام السجّاد عليه السلام يُعتق في كلّ سنةٍ ألفاً من العبيد، وكذلك كلّ الأئمة كانوا يُعتقون العبيد ويدعون أتباعهم لعتقهم، وما ذلك إلّا لما قلناه من تذويب الرقّ ثم إلغائه شيئاً فشيئاً.

(٢) أي كخلق الدّابّة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إثبات الهداة بالنصوص و المعجزات: الشيخ الحرّ العامليّ، محمّد بن حسن، مطبعة الأعلمي، بيروت، ط١، ١٤٢٥ق.

٢. إثبات الوصية: المسعوديّ، عليّ بن حسين، إيران، قم، ط٣، ١٣٨٤ش/١٤٢٦ق.

٣. الاحتجاج على أهل اللجاج: الطبرسيّ، أحمد بن عليّ، مشهد، ط١، ١٤٠٣ق.

٤. الاختصاص: المفيد، محمّد بن محمّد، المؤتمر العالميّ لألفية الشيخ المفيد، إيران-قم، ط١، ١٤١٣ق.

٥. الأربعون حديثاً: الشّهيد الأول، محمّد بن مكّي، مدرسة الإمام المهدي، قم، ط١، ١٤٠٧ق.

٦. إعلام الورى بأعلام الهدى: الطبرسيّ، فضل بن حسن، طهران، ط١، ١٣٩٠ق.

٧. أعيان الشّيعة: الأمين، السيّد محسن، تحقيق: السيّد حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، ط١.

٨. الأمالي(للصّدوق): ابن بابويه، محمّد بن عليّ، طهران، ط٦، ١٣٧٦ش.

٩. بحار الأنوارالجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار: المجلسيّ، محمّد باقر بن محمّد تقي، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٠٣ق.

١٠. البضاعة المزجاة(شرح كتاب الروضة من الكافي لابن قارياغدي): ابن قارياغدى، محمّد حسين، دار الحديث، إيران، قم، ط٢، ١٤٢٩ق-١٣٨٧ش.

١١. تحف العقول: ابن شعبة الحرّانيّ، حسن بن عليّ، قم، ط٢، ١٤٠٤ق/ ١٣٦٣ش.

١٢. تسلية المُجالس وزينة المَجالس(مقتل الحسين عليه السلام): الحسينيّ الموسويّ، محمّد بن أبي طالب، مؤسسة المعارف الإسلاميّة، إيران، قم، ط١، ١٤١٨ق.

١٣. تفسير الصافي: الفيض الكاشانيّ، محمّد محسن بن شاه مرتضى، طهران، ط٢، ١٤١٥ق.

١٤. التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام: إيران، قم، ط١، ١٤٠٩ق.

١٥. تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: الشيخ الحرّ العامليّ، محمّد بن حسن، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، ط١، ١٤٠٩ق.

١٦. التمحيص: ابن همام الإسكافيّ، محمّد بن همام بن سهيل، إيران، قم، ط١، ١٤٠٤ق.

١٧. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر المعروف بمجموعة ورّام: الورّام بن أبي فراس، مسعود بن عيسى، المكتبة الفقيه، قم، ط١، ١٤١٠ق.

١٨. جامع الأخبار: الشعيريّ، محمّد بن محمّد، المطبعة الحيدريّة، نجف، ط١.

١٩. حلية الأبرار في أحوال محمّدٍ وآله الأطهار عليهم السلام: البحرانيّ، سيّد هاشم بن سليمان، مؤسسة المعارف الإسلاميّة، قم، ط١، ١٤١١ق.

٢٠. خصائص الأئمّة عليهم السلام (خصائص أمير المؤمنين عليه السلام): الشريف الرضيّ، محمّد بن حسين، العتبة الرضويّة، مشهد، ط١، ١٤٠٦ق.

٢١. الدرُّ النظيم فى مناقب الأئمّة اللهاميم: الشاميّ، يوسف بن حاتم، مؤسسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرسين، قم، ط١، ١٤٢٠ق.

٢٢. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الآقا بزرك الطهرانيّ، محمّد محسن، ط١، دار الأضواء، بيروت، ١٣٩٨هـ.

٢٣. الذريعة إلى حافظ الشريعة(شرح أصول الكافي جيلانى): الجيلانىّ، رفيع الدين محمّد بن محمّد مؤمن، دار الحديث، إيران- قم، ط١، ١٤٢٩ق/١٣٨٧ش.

٢٤. الرواشح السماويّة في شرح الأحاديث الإماميّة: الميرداماد، محمّد باقر بن محمّد، قم، ط١، ١٣١١ق.

٢٥. روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه: المجلسيّ، محمّد تقى بن مقصود عليّ، مؤسسة الثقافيّة الإسلاميّة كوشانبور، قم، ط٢، ١٤٠٦ق.

٢٦. روضة الواعظين و بصيرة المتّعظين: الفتّال النيشابوريّ، محمّد بن أحمد، إيران، قم، ط١، ١٣٧٥ش.

٢٧. سفينة البحار: القمّيّ، عبّاس، قم، ط١، ١٤١٤ق.

٢٨. الشافي في شرح الكافي: القزوينيّ، ملّا خليل بن غازي، إيران، قم، ط١، ١٤٢٩ق/١٣٨٧ش.

٢٩. شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار عليهم السلام: أبو حنيفة، نعمان بن محمّد التميميّ المغربيّ، مؤسسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرسين، قم، ط١، ١٤٠٩ق.

٣٠. شرح الكافي-الأصول والروضة: المازندرانيّ، محمّد صالح بن أحمد، طهران، ط١، ١٣٨٢ق.

٣١. شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، قم، ط١، ١٤٠٤ق.

٣٢. طبقات أعلام الشيعة: الآقا بزرك الطهرانيّ، محمّد محسن، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣٠ هـ.

٣٣. طرف من الأنباء والمناقب: ابن الطاووس، عليّ بن موسى، مكتبة تاسوعاء، مشهد، ط١، ١٤٢٠ق.

٣٤. علل الشرائع: ابن بابويه، محمّد بن عليّ، مكتبة الداوريّ، قم، ط١، ١٣٨٥ش/١٩٦٦م.

٣٥. علوم الحديث و مصطلحه: صبحي صالح، منشورات الرضيّ، قم، ١٣٦٣ش.

٣٦. عوالي اللئالي العزيزيّة في الأحاديث الدينيّة: ابن أبي الجمهور، محمّد بن زين الدين، دار سيّد الشهداء للنشر، قم، ط١، ١٤٠٥ق.

٣٧. الفصول المهمّة في أصول الأئمّة(تكملة الوسائل): الشيخ الحرّ العامليّ، محمّد بن حسن، مؤسسة معارف الإسلاميّة للإمام الرّضا عليه السلام، قم، ط١، ١٤١٨ق/ ١٣٧٦ش.

٣٨. فهرس التراث: الحسينيّ الجلاليّ، محمّد حسين، تحقيق: محمّد جواد الحسينيّ الجلاليّ، دليل ما، قم، ط١، ١٣٨٠ هـ.

٣٩. قرب الإسناد: الحميريّ، عبد الله بن جعفر، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، ط١، ١٤١٣ق.

٤٠. قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث: القاسميّ، محمّد جمال الدين، تحقيق: محمّد بهجت البيطار، ط٢و ط٣، عيسى البابيّ الحالبيّ، القاهرة.

٤١. الكافي: الكلينيّ، محمّد بن يعقوب بن إسحاق، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ط٤، ١٤٠٧ق.

٤٢. كشف الخفاء ومزيل الإلباس: العجلونيّ، إسماعيل بن محمّد، المؤسّسة الثقافيّة والإعلاميّة تبيان، قم، ١٣٨٧ش.

٤٣. كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد: العلّامة الحلّيّ، يوسف بن عليّ بن المطهّر، تحقيق: حسن حسن زاده عاملي، مؤسسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ١٤٠٧هـ.

٤٤. كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد: العلّامة الحلّيّ، يوسف بن عليّ بن المطهّر، مع حواشي السيّد إبراهيم الموسويّ الزنجانيّ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان، ط١، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٤٥. الكشف الوافي في شرح أصول الكافي: الشريف الشيرازيّ، محمّد هادي بن معين الدين محمّد(آصف الشيرازيّ)، قم، ط١، ١٤٣٠ق/١٣٨٨ش.

٤٦. كنز الفوائد: الكراجكيّ، محمّد بن عليّ، دار الذخائر، إيران، قم، ط١، ١٤١٠ق.

٤٧. مرآة الكتب: ثقة الإسلام التبريزيّ، عليّ بن موسى، تحقيق: محمّد عليّ الحائريّ؛ علي الصدرائيّ الخوئيّ، قم، ط١،١٤١٤ هـ.

٤٨. مستدركات أعيان الشيعة: الأمين، السيّد حسن،، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ.

٤٩. مستدركات مقباس الهداية في علم الدراية: المامقانيّ، محمّدرضا، ١٤١٤ق.

٥٠. مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل: النوريّ، حسين بن محمّد تقيّ، قم، ط١، ١٤٠٨ق.

٥١. المسترشد في إمامة عليّ بن أبي طالب عليه السلام: الطبريّ الآمليّ الكبير، محمّد بن جرير بن رستم، كوشانبور، إيران، قم، ط١، ١٤١٥ق.

٥٢. معجم أعلام الشيعة: الطباطبائيّ، عبد العزيز، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٧ هـ.

٥٣. المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة: الحفني، عبد المنعم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط٣،

١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٥٤. معجم طبقات المتكلّمين: اللجنة العلميّة في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، تقديم وإشراف: جعفر السبحانيّ التبريزيّ، مطبعة مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ط١، ١٤٢٤ هـ.

٥٥. مكارم الأخلاق: الطبرسيّ، حسن بن فضل، الشريف الرضيّ، قم، ط٤، ١٤١٢ق/١٣٧٠ش.

٥٦. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ابن شهر آشوب المازندرانيّ، محمّد بن عليّ العلّامة، قم، ط١، ١٣٧٩ق.

٥٧. من لا يحضره الفقيه: ابن بابويه، محمّد بن عليّ، مؤسسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرسين، قم، ط٢، ١٤١٣ق.

٥٨. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة و تكملة منهاج البراعة: الهاشميّ الخوئيّ، ميرزا حبيب الله، مكتبة الإسلاميّة، طهران، ط٤، ١٤٠٠ق.

٥٩. منهج النقد في علوم الحديث: العتر، نورالدين، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٦ق.

٦٠. المواعظ العدديّة(أحاديث وحِكم ومواعظ تبدأ بالآحاد وتنتهي بالاثنى عشر): الحسينيّ العامليّ، محمّد بن محمّد بن الحسن، مؤسسة البلاغ، لبنان، بيروت، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٦١. موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلميّة في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: الشيخ جعفر السبحانيّ التبريزيّ، مطبعة مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ط١، ١٤١٨ هـ.

٦٢. نجوم السماء في تراجم العلماء: آزاد الكشميريّ، محمّد عليّ، تحقيق: هاشم المحدّث، منظّمة الإعلام الإسلاميّ، شركة العالميّة للطباعة والنشر، طهران، ط١، ١٣٨٧هـ.ش.

٦٣. نزهة الناظر و تنبيه الخاطر: الحلوانيّ، حسين بن محمّد بن حسن بن نصر، قم، ط١، ١٤٠٨ق.

٦٤. النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين: الجزائريّ، نعمة الله بن عبد الله، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، قم، ط١، ١٤٠٤ق.

٦٥. الهدايا لشيعة أئمّة الهدى (شرح أصول الكافي): المجذوب التبريزيّ، محمّد، إيران، قم، ط١، ١٤٢٩ق/١٣٨٧ش.

٦٦. الوافي: الفيض الكاشانيّ، محمّد محسن بن شاه مرتضى، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، أصفهان، ط١، ١٤٠٦ق.

٦٧. وسائل الشيعة: الحرّ العامليّ، تحقيق: مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام، مطبعة إعتماد، ط١، قم.